

الحياة الفكرية في العصر المملوكي

د. صادق آئينه وند

□ ظهور دولة المماليك :

بعد سقوط الدولة الفاطمية وقيام دولة الأيوبيين في مصر ، عجل التنافس والصراع على العرش في أواخرها زوال هذه الدولة التي انتهت في أواسط القرن السابع الهجري (٦٤٨ هـ = ١٢٥٠ م) لتقوم مكانها دولة المماليك بسبب أن « شجرة الدر » أم خليل - التي كانت في الأصل جارية - زوجة الملك الأيوبي الأخير ، الملك نجم الدين الصالح تزوجت بعد وفاته عز الدين أيبك أحد أمراء المماليك الذي أسس الدولة الجديدة (١) .

□ دولة المماليك :

المماليك هم الأرقاء البيض ومنهم التركي والمغولي والصيني والألماني والروسي والشركسي والأرمني الى غير ذلك .

وهم الذين اشتراهم تجار الرقيق وأتوا بهم الى مصر والشام وغيرها ، فكان الأغنياء والأمراء والسلاطين يكثرون من هؤلاء الأرقاء ليكونوا لهم سنداً يعتمدون عليه في تقوية مراكزهم (٢) .

يرجع ظهور المماليك في العالم الاسلامي الى ما قبل قيام دولتهم بأمد طويل فقد كان الخليفة العباسي ، المأمون (١٩٨-٢١٨ هـ) هو أول من استخدمهم (٣) ، ثم استخدمهم الخليفة العباسي المعتصم (٢١٨-٢٢٧ هـ) وكان من جراء ذلك أن تسلط الجيش المملوكي على الدولة والخلفاء العباسيين (٤) .

واستمر الحال على ذلك حتى شهدت السنوات الأخيرة من القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) والنصف الأول من القرن السابع (الثالث عشر الميلادي) ازدياد نفوذ المماليك في مختلف الإمارات والدول الاسلامية في الشرق الأدنى (٥) .

درج المؤرخون على تقسيم المماليك الذين استمرت دولتهم ثلاثة قرون الى طبقتين : بحرية وبرجية ، أما البحرية ، منهم وهم مماليك الدولة الأولى ، فالمرجح أن سبب تسميتهم ترجع الى اختيار الصالح نجم الدين ، جزيرة الروضة في بحر النيل مركزاً لهم (٦) . قال المقرئزي : « والملك الصالح هو الذي أنشأ المماليك البحرية بديار مصر ، وذلك أنه لما مرَّ به ما مر ذكره في الليلة التي زال عنه ملكه بتفرق الأكراد وغيرهم من العسكر عنه حتى لم يثبت معه سوى مماليكه رعى لهم ذلك ، فلما استولى على ملك مصر أكثر من المماليك وجعلهم معظم عسكره ٠٠٠ فصاروا بطانته المحيطين بدهليزه ، وسماهم البحرية لسكنائهم معه في قلعة الروضة على بحر النيل (٧) » .

□ المماليك البرجية :

وقد انتهت الدولة الأولى - دولة المماليك البحرية ، التي ذكرنا أنها تأسست لما استولت شجرة الدر على السلطنة (٦٤٨ هـ - ١٢٥٠ م) وكان انتهاءها بموت السلطان الملك الصالح صلاح الدين حاجي سنة (٧٨٤ هـ - ١٢٨٢ م) بعد أن عاشت ما يقرب من قرن ونصف القرن ، تولى الحكم فيها خمسة وعشرون سلطاناً منهم من لم يتول السلطنة الا بضعة أيام ، أو بضعة شهور ، ومنهم من طالت مدة سلطنته واستمرت سنوات طويلاً (٨) . لتقوم مكانها دولة المماليك الثانية ، المعروفة بدولة المماليك البرجية بتولي السلطان الظاهر برقوق ، الذي كان هو ومن تلوه يسكنون القلعة بجبل المقطم - وهو ما أعطاهم اسم : « البرجية » - وينسب أوائلهم الى قلاوون وأبنائه وأحفاده (٩) .

□ الحركة العلمية :

ازدهرت الحركة العلمية في عصر السلاطين ازدهاراً واسعاً ، فغدت البلاد محوراً لنشاط علمي متعدد الأطراف . ويرجع السبب في ذلك الى ما أصاب أنحاء العالم الاسلامي في العراق على أيدي المغول وفي الأندلس على أيدي الصليبيين من خراب ومحن ودمار ، فضلاً عما أصاب بلاد الشام ، من أضرار على أيدي الصليبيين والمغول جميعاً (١٠) ، فكان من حظ مصر وبلاد المماليك التي ظلت بمنجاة من مثل تلك المصائب أن تغدو هي المجال الوحيد للنشاط الفكري والثقافي والفني ٠٠٠ بذل صلاح الدين ورجال دولته كل طاقة في انشاء المدارس ودور الحديث في مصر والشام ، واستدعى علماء السنة والفقهاء ، وأغراهم بالحضور وسار خلفاؤه على سنته ونهجوا نهجه . واستمرت سياسة المماليك في نشر مذاهب أهل السنة والتمكين لها في مصر والشام ببناء المدارس والمساجد الكبرى التي تنهض بهذا العباء (١١) .

واذا رجعنا الى حياتنا الفكرية والعلمية نجد أنفسنا خاضعين في تفكيرنا الى حد كبير ، للكتب المؤلفة في العهد المملوكي (١٢) .

وأما ما اعتري الأدب العربي من وهن ، دفع المختصين بالأدب الى اعتبار العصر المملوكي عصر انحطاط للأدب العربي ، فهو انحطاط نسبي ، لأن الأدب العربي مع

ما كان له من مركز مرموق في عهد المماليك - لم يكن اليضاهي - بطبيعة الحال ، أدب العصر العباسي الذي شهد فيه الأدب العربي عصره الذهبي (١٣) .

وقد تميز العصر المملوكي بظهور « الموسوعات الكبرى » في الأدب ، والنحو ، وعلم الحديث ، والفقه ، والتاريخ . كما تميز أيضاً بعدم التخصص ، فالمؤلف يكتب في شتى العلوم .

فالفيہ ابن مالک (محمد بن عبد الله الطائي الاندلسي الجباني م ، ٦٧٢ هـ) وشروحه ، وكتب ابن هشام (جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصاري م ، ٧٦١ هـ) : القطر والشمس ، والتوضيح ، ومغنى اللبيب ، هي مملوكية .

و « علوم البلاغة » : المعاني والبديع والبيان كلها ترجع الى متن التلخيص الذي وضعه جلال الدين القزويني الدمشقي ، (محمد بن عبد الرحمن م ، ٧٣٩ هـ) وهو مملوكي .

أما « معاجم اللغة » فأكثرها استعمالاً وانتشاراً هي ، لسان العرب لابن منظور (جمال الدين محمد بن يعقوب م ، ٨١٧ هـ) ومختار الصحاح .

وفي « الفقه الشافعي » يرجع المتفقهون الى كتب النووي (محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، ٦٧٧ هـ) وخاصة المنهاج وشروحه ، ومختصره المنهج ، ومؤلفات السبكي (تقي الدين علي بن محمد م ، ٧٥٦ هـ) ومتن الزبد وشروحه .

أما « الكتب التاريخية » فأشهرها : وفيات الأعيان لابن خلكان (أحمد بن محمد م ، ٦٨١ هـ) ، فوات الوفيات وعيون التواريخ وكلاهما لابن شاکر الکتبي (محمد بن شاکر ابن أحمد م ، ٧٦٤ هـ) ، البداية والنهاية لابن كثير (عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير م ، ٧٧٤ هـ) ، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (يوسف بن تغري م ، ٨٧٤ هـ) ، السلوك للمقرئزي (تقي الدين أبي العباس م ، ٨٨٥ هـ) ، المختصر في أخبار البشر ، للملك أبي الفداء ، اسماعيل بن علي الأيوبي (م ، ٧٣٢ هـ) التتمة لابن الوردي (زين الدين عمر بن مظفر المعري م ، ٧٤٩ هـ) ، وتاريخ ابن خلدون .

وفي « الثقافة العامة » : مقدمة ابن خلدون (ولي الدين أبي زيد عبد الرحمن ابن محمد م ٨٠٨ هـ) ، نهاية الأرب للنويري ، شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبد الوهاب (م ، ٧٣٢ هـ) ، صبح الأعشى للقلقشندي ، شهاب الدين أبي العباس أحمد بن علي م ، ٨٢١ هـ) (١٤) .

استمرت الحركة العلمية في عهد المماليك لأنهم على الرغم من بعدهم عن العزوبة كانوا يؤمنون بالاسلام ، ويخلصون له ، ويتحمسون لعلومه وآدابه ولفته ، وقد أبقوا لنا مدارس كثيرة في الشام ومصر والحجاز ما تزال شاهدة على حرصهم الشديد على نشر العلم وتعميمه . ولم يخل عصر أحدهم من تشييد مدرسة ، أو بناء جامع فيه مدرسة ، أو خزانة كتب ، أو تأسيس كتاب للأطفال ، أو دار قرآن الأيتام ، أو دار حديث للطلاب (١٥) .

والغريب أن الممالك - وهم من أصول متعددة غير عربية - كان لهم أثر واضح في ازدهار النشاط العلمي في مصر . من ذلك ما نسمعه عن ولع بعض السلاطين - مثل الظاهر بيبرس - بسماع التاريخ ، وحرص البعض الآخر على عقد المجالس العلمية والدينية بالقلعة وحضورها (١٦) .

إن هؤلاء السلاطين والأمراء كانت فيهم غيرة على الدين ، واندفاع إلى الذود عن أهله ، ورغبة في إقرار كريم العيش والرعاية للمؤلفين والعلماء ، وإن العلم والأدب والعربية قد أفادت من هذه الرعاية فوائد جمّة (١٧) .

ولما كان الغالب على العصر التعليم الديني السنّي ، فقد تصدرت علوم القرآن والتفسير والحديث ، ثم الفقه والأصول وكل ما يتصل بأمور الدين والشريعة . وكان الاهتمام بهذه العلوم امتداداً لاهتمام الأيوبيين بها ، ونبغ فيها جماعة من المشاهير المتقدين (١٨) :

- ففي «علوم القرآن والتفسير والفقه» : عز الدين بن عبد السلام (٥٧٧-٦٦٠ هـ) .
- ابن النقيب ، جمال الدين محمد بن سليمان (توفي سنة ٦٩٨ هـ) .
- الكواشي ، موفق الدين أبو العباس أحمد بن يوسف (٥٩٠-٦٨٠ هـ) .
- ابن كثير العالم المؤرخ الفقيه الدمشقي . (حدود ٧٠٠-٧٧٤ هـ) .
- الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر (٧٣٥-٧٩٤ هـ) .
- القسطلاني قطب الدين ، محمد بن أحمد بن علي (٦١٤-٦٨٦ هـ) .
- القسطلاني تاج الدين أبو الحسين علي بن أحمد بن علي أخو قطب الدين (٥٨٨-٦٦٥ هـ) .
- القسطلاني شرف الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن العلامة قطب الدين (ولد سنة ٦٤٨ هـ) .
- الدمياطي ، شرف الدين عبد المؤمن بن خلف ، الحافظ العلامة النسابة المشهور (ولد سنة ٦١٣ هـ) .
- الجعبري ، برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن معضاد بن شذّاد (توفي سنة ٦٨٧ هـ) .
- الحافظ عبد الغني المقدسي (٦٥٦-٧١٠ هـ) .
- الباجي علي بن محمد بن الخطاب (٦٣١-٧١٤ هـ) .
- ابن منير الحلبي المصري ، عبد الكريم بن عبد النور (توفي سنة ٧٣٥ هـ) .
- ابن قايماز الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ولد سنة ٦٧٣-٧٤٨ هـ) .

- مغلطي بن قليج بن عبدالله البكجري (٦٨٠-٧٦٢ هـ) .
- الحافظ العراقي ، عبدالرحيم بن الحسين (٧٢٥-٨٠٦ هـ) .
- البرزالي ، القاسم بن محمد بن يوسف الاشبيلي الأصل (توفي سنة ٧٣٩ هـ) .
- القيسراني ، فتح الدين ، أبو محمد عبدالله بن عز الدين (توفي سنة ٥٠٧ هـ) .
- الحافظ المزي ، يوسف بن الزكي بن عبدالرحمن (٦٥٤-٧٤٢ هـ) .
- محيي الدين النووي ، يحيى بن شرف الدين (توفي سنة ٦٧٧ هـ) .
- ابن بنت الأعز ، عبدالوهاب بن خلف قاضي القضاة بالديار المصرية (توفي سنة ٦٩٥ هـ) .
- ابن المرفعة ، نجم الدين أحمد بن محمد بن علي المصري الشافعي (ولد سنة ٦٤٥ هـ) .
- ابن جماعة ، عز الدين بن بدر الدين (توفي سنة ٧٦٧ هـ) .
- ابن دقيق العيد ، تقي الدين محمد بن مجد الدين علي بن وهب المنفلوطي (ولد سنة ٦٥٢-٧١٢ هـ) .
- ابن سيد الناس ، أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد اليعمري (٦٧١-٧٣٤ هـ) .
- زين الدين السبكي ، أبو محمد عبدالكافي بن ضياء الدين (توفي سنة ٧٣٥ هـ) .
- تقي الدين السبكي ، علي بن عبدالكافي بن زين الدين (٦٧٣-٧٥٦ هـ) .
- بهاء الدين السبكي ، أبو حامد ، أحمد بن علي عبدالكافي (٧١٩-٧٦٣ هـ) .
- تاج الدين السبكي ، أبو نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي (٧٢٧-٧٧١ هـ) .
- جمال الدين الحسين السبكي ابن تقي الدين (٧٢٢-٧٥٥ هـ) .
- صدر الدين بن ضياء الدين (توفي سنة ٧١٥ هـ) .
- صدر الدين يحيى بن ضياء الدين (توفي سنة ٧٢٥ هـ) .
- بهاء الدين أبو البقاء ، محمد السبكي (٧٢٧-٧٧٧ هـ) .
- تقي الدين أبو الفتح محمد السبكي (٧٠٤-٧٤٤ هـ) .
- ولي الدين عبدالله بن بهاء الدين محمد بن عبدالبر السبكي (٧٣٥-٧٨٥ هـ) .
- بدر الدين السبكي محمد بن بهاء الدين (٧٤١-٨٠٣ هـ) .
- ومن فقهاء الشام المملوكين في هذا العصر :**
- نجم الدين بن مصري (٦٥٥-٧٢٣ هـ) .

- ابن تيمية (توفي سنة ٦٥٢ هـ) .
- البارزي نجم الدين عبدالرحيم بن ابراهيم (توفي سنة ٧٣٨ هـ) .
- ابن قيّم الجوزية (توفي سنة ٧٥١ هـ) .
- علاء الدين القونوي ، علي بن اسماعيل الشافعي .
- ابن كثير .
- ابن الأذري ضياء الدين أبو الحسن علي بن سليمان الشافعي (٦٤٦-٧٣١ هـ) .
- الأذري ، شهاب الدين أحمد بن حمدان (توفي سنة ٧٨٣ هـ) .

□ العلوم الانسانية :

أ - المؤرخون

- يوسف قز أوغلي بن عبدالله البغدادى ثم الدمشقي الحنفي ، المعروف بسبط ابن الجوزي (٥٩٧-٦٥٤ هـ) .
- ابن الساعي ، علي بن أنجب (توفي سنة ٦٧٤ هـ) .
- أبو الفداء ، الملك المؤيد ، اسماعيل بن الأفضل علي بن الملك المظفر محمود الأيوبي (٦٧٢-٧٣٢ هـ) .
- ابن القوطي ، عبدالرزاق بن أحمد بن محمد المروزي الأصل ، البغدادى (٦٤٢-٧٢٢ هـ) .
- ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر (٦٩١-٧٤٩ هـ) .
- ابن الجوزي ، شمس الدين محمد بن ابراهيم (توفي سنة ٧٣٩ هـ) .
- ابن كثير ، اسماعيل بن عمر المفسر صاحب التواريخ (٧٠٠-٧٧٤ هـ) .
- شهاب الدين بن فضل الله العمري (توفي سنة ٧٤٩ هـ) .
- شهاب الدين التويري ، أحمد بن عبدالوهاب (٦٧٧-٧٣٣ هـ) .
- أبو شامة عبدالرحمن بن اسماعيل (توفي سنة ٦٦٥ هـ) .
- ابن واصل ، جمال الدين محمد بن سالم (توفي سنة ٦٩٧ هـ) .
- ابن منير الحنفي ، قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور بن منير (توفي سنة ٧٣٥ هـ) .
- الدوادار بيبس بن عبدالله المنصوري (توفي سنة ٧٢٥ هـ) .
- الأدفوي ، جعفر بن ثعلب (توفي سنة ٧٤٨ هـ) .
- كمال الدين بن العديم عمر بن أحمد بن هبة الله (توفي سنة ٦٦٦ هـ) .
- القفطي ، جمال الدين بن يوسف (توفي سنة ٦٤٦ هـ) .
- ابن أبي شهبة .
- ابن حجر العسقلاني (توفي سنة ٨٥٢ هـ) .

ب - النحاة

- ابن الحاجب ، عثمان بن عمر (توفي سنة ٦٤٦ هـ) .
- ابن النحاس ، بهاء الدين محمد بن ابراهيم بن محمد بن أبي نصر (ولد سنة ٦٧٣ هـ) .
- ابن مكتوم ، أحمد بن عبد القادر (ولد سنة ٦٦٢ هـ) .
- أبو حيان ، أثير الدين محمد بن يوسف بن علي ، الفرناطي (٦٥٤-٧٤٥ هـ) .
- ابن المرحل ، شهاب الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز أبو الفرج المحقق النحوي المصري (توفي سنة ٧٤٤ هـ) .
- ابن هشام ، جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري ، الحنبلي النحوي (٧٠٢ - ٧٦١ هـ) .
- ابن عقيل ، عبدالله بن عبد الرحمن بن عقيل (توفي سنة ٧٦٩ هـ) .
- أحمد بن أبي بكر (توفي سنة ٧٢١ هـ) .
- المازني ، محيي الدين بن محمد بن عبد العزيز .
- ابن الجزري ، شمس الدين .
- ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبدالله (٦٠٠-٦٨٦ هـ) .
- بدر الدين بن مالك ، المعروف بابن المصنف .
- ابن عصفور ، علي بن مؤمن بن محمد ، الاشبيلي الأصل (٥٩٧-٦٦٩ هـ) .

ج - علماء اللغة

- الصاغانى ، الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر الفقيه الحنفي اللخوي (توفي سنة ٦٥٠ هـ) .
- ابن الصائغ ، شمس الدين محمد بن الحسن بن سباع الجندامي المصري الدمشقي (٦٤٥-٧٢٠ هـ) .
- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي الافريقي المصري (٦٣٠-٧١١ هـ) .

د - الفلاسفة والمتكلمون

- نصير الدين الطوسي ، محمد بن الحسن الفيلسوف ، عالم الرياضيات والطبيعيات الفارسي (توفي سنة ٦٧٢ هـ) .
- عضد الدين الأيجي ، عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القفار (توفي سنة ٧٥٦ هـ) .
- سعد الدين التفتازاني ، مسعود بن عمر (توفي سنة ٧٩١ هـ) .
- شمس الدين الكرماني ، ابن يوسف (توفي سنة ٧٨٦ هـ) .
- قطب الدين الشيرازي ، محمود بن مسعود الفارسي الأصل (٦٣٤-٧٢٠ هـ) .
- محمد بن أبي بكر السنجاري الكلاباذي (٦٧٥-٧٢١ هـ) .

□ المصادر :

- ١ - تاريخ الممالك البحرية ، للدكتور علي ابراهيم حسن (القاهرة ، مكتبة النهضة العربية ، ١٩٦٧) .
- ٢ - الأدب في العصر المملوكي ، للدكتور محمد سعد زغلول ، (القاهرة ، دار المعارف ١٩٧٠) .
- ٣ - الموجز في تاريخ الدول الاسلامية وعهودها في بلادنا فلسطين ، لمصطفى مراد الدباغ (بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٨١) .
- ٤ - ولادة دمشق في عهد المماليك ، لمحمد أحمد دهمان (دمشق ، دار الفكر ، ١٩٨٤) .
- ٥ - مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك ، للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ، (بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٠) .
- ٦ - اعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى ، لمحمد بن طولون الصالحي الدمشقي ، تحقيق محمد أحمد دهمان (دمشق ، دار احسان ، ١٩٨٥) .
- ٧ - دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين ، لأكرم حسن العليبي (دمشق ، الشركة المتحدة للتوزيع ، ١٩٨٢) .
- ٨ - مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني ، للدكتور بكري شيخ أمين (بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، ١٩٨٠) .
- ٩ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي (القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٣٧٥ هـ) .
- ١٠ - فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ، تحقيق ، الدكتور احسان عباس (بيروت ، دار صادر ، ١٩٧٣) .
- ١١ - السلوك لمؤفة دول الملوك ، للمقريزي تحقيق ، مصطفى زيادة (مصر ، ١٩٤١) .
- ١٢ - حسن الخاضرة في اخبار مصر والقاهرة ، لجلال الدين السيوطي (مصر ، ١٢٩٩ هـ) .
- ١٣ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي (بيروت ، دار الآفاق الجديدة) .
- ١٤ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر العسقلاني (حيدر آباد ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٤٥-١٩٥٠ م) .
- ١٥ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للقاضي محمد بن علي الشوكاني (بيروت ، دار المعرفة ، ١٣٤٨ هـ) .
- ١٦ - البدايات والنهاية في التاريخ ، لابن كثير (مصر ، ١٣٥٨ هـ) .
- ١٧ - بدائع الزهور في وقائع الدهور ، لابن اياس محمد بن أحمد الجفني ، تحقيق محمد مصطفى (مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣) .

□ الحواشي :

- ١ - انظر : تاريخ الممالك البحرية ، للدكتور علي ابراهيم حسن ، ص ٢٢ . الأدب في العصر المملوكي ، للدكتور محمد سعد زغلول ، ج ١ ، ص ١١٣ .
- ٢ - الموجز في تاريخ الدول الاسلامية وعهودها في بلادنا فلسطين ، لمصطفى مراد الدباغ ، ج ١ ، ص ٣٧ .
- ٣ - تاريخ الممالك البحرية ، ص ٢٣ .
- ٤ - ولادة دمشق في عهد المماليك ، لمحمد أحمد دهمان ، ص ٧ .
- ٥ - مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك ، للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ، ص ١٥٢ .
- ٦ - مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك ، ص ١٥٤ .
- ٧ - السلوك ١ ، ص ٣٤٩ .
- ٨ - الأدب في العصر المملوكي ، ص ١٩-١٨ .
- ٩ - المصدر نفسه ، ص ٤٨ .
- ١٠ - مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك ، ص ٢٧٣-٢٧٤ .
- ١١ - الأدب في العصر المملوكي ج ١ ، ص ١٠٦ .
- ١٢ - اعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى ، لمحمد بن طولون الصالحي الدمشقي ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، مقدمة ص ٥ .
- ١٣ - دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين ، لأكرم حسن العليبي ، ص ١٥٩ .
- ١٤ - اعلام الورى ، ص ٥ - ٦ .
- ١٥ - مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني للدكتور بكري شيخ أمين ، ص ٥٩ .
- ١٦ - مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك ، ص ٢٧٤ .
- ١٧ - مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني ، ص ٦٠ .
- ١٨ - الأدب في العصر المملوكي ، ص ١٢٣ .